

البيان في تفسير القرآن

(514) التعليقة (11) ص 393 أحاديث: ان الدعاء يغير القضاء روى سليمان، قال: قال رسول الله ﷺ لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر، رواه الترمذي، باب ما جاء: لا يرد القدر إلا الدعاء الجزء 8 ص 350. وروى ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ (صلى الله عليه واله وسلم): لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يرد القدر إلا الدعاء، وان الرجل ليحرم الرزق بخطيئة يعملها. رواه ابن ماجة: باب في القدر الجزء 1 ص 24. ورواه الحاكم في المستدرک وصححه ولم يتعقبه الذهبي الجزء 1 ص 493، ورواه أحمد في مسنده الجزء 5 ص 277، 280، 282. والروايات بهذا المعنى كثيرة تطلب من مظانها. - التعليقة (12) ص 434 أهمية: آية البسمة قد أوضحنا في بحث الاعراب - ص 459 - ان إضافة اسم إلى الله ﷻ إضافة معنوية، وأن كلمة " الله ﷻ " مستعملة في معناها، وعليه فقد استعملت كلمة " اسم " في معناها الجامع القابل للصدق على جميع أسمائه تعالى، فهو من باب ذكر المفهوم والاشارة به إلى المصادق. وبما أن الاسم الاعظم أشرف المصاديق فلا محالة أن يكون أولى وأحق بانطباق المفهوم عليه. وبهذا يتضح معنى كون " بسم الله ﷻ " أقرب إلى الاسم الاعظم من سواد العين إلى بياضها: فإن القرب بينهما قرب ذاتي، إذا المفهوم متحد مع مصادقه خارجا، وقرب سواد العين إلى بياضها قرب مكانها، والاتحاد بينهما وضعي.